صورة المعلوم في العالم والعالم بصفاتهما لابد وان يحصل فيه ماهيتهما فلو كان
العاقل الذي هو محل العلم بالسواد والبياض جسما او جسمانيا لزم اجتماع
السواد والبياض في جسم واحد وهو محال لامتناع اجتماع الضدين ومنع بان
صورة السواد وصورة البياض العقليتين لا تضاد بينهما فان التضاد
بين عين السواد وعين البياض فان الصورة العقلية لا تساوي ماله الصورة
في اللوازم بل في الذاتي كثير من اللوازم ونوقض ايضا هذا الوجه بتصور
هذا السواد وهذا البياض فان المدرك لهما لكونهما جزئيين هو الجسم او الجسماني
دون النفس مع عدم التضاد بينهما وللقائل ان يقول ان المدرك لهذا السواد
وهذا البياض هو النفس لا الجسم ولا الجسماني وان كانا منتقشين في الجسم
او الجسماني **قال** الثالث لو كان العاقل آه **اقول** الثالث لو كان العاقل جسما
مثل قلب او دماغ او غيرهما لزم تعقل العاقل كذلك العضو المذكور دائما
او لزم لا يعقله دائما واللازم باطل لان تعقل العاقل لذلك العضو ينقطع
اي في بعض الاوقات بيان الملازمة ان تعقل العاقل لذلك العضو انما يكون
بمقارنة صورته له فلا يخلو اما ان يكون الصورة الحالة في مادة ذلك العضو
كافية في تعقله لزم تعقله دائما لان صورة ذلك العضو دائما مقارنة له والغرض
انها كافية في تعقله له وان لم يكن كافية في تعقله له امتنع تعقله له دائما لانه اذا لم
يكن صورة ذلك العضو كافية في تعقله له كان تعقله له لحصول صورة اخرى

مماثلة

١٧

مماثلة لها لانه لو حصل صورة اخرى للعاقل مماثلة لصورة العضو لكان
الصورة لتلك الصورة مقارنة لمحل العاقل لان مقارن العاقل مقارن لمحله
لكن يمتنع ان تقارن المحل العاقل صورة اخرى مماثلة لصورته لامتناع اجتماع
صورتين متماثلتين في مادة واحدة قال المص وهذا الوجه ضعيف لانا لا نم
انه اذا لم يكن صورة ذلك العضو كافية في العقل يلزم ان يكون التعقل بصورة
اخرى مماثلة لصورة ذلك العضو وانما يلزم ذلك لو كانت الصورة العقلية للشيء
مساوية له في تمام الماهية وهو ممنوع فان الصورة المعقولة عرض غير محسوس حال في
محل غير محسوس وصورة العضو الموجودة في الخارج جوهر موجود في الخارج
محسوس فلا تماثل العرض الجوهر وايضا الصورة المعقولة حالة في القوة
العاقلة الحالة في العضو والصورة الخارجية حالة في مادة العضو ودليل على
امتناع مثل هذا الاجتماع وللقائل ان يقول ماهية الشيء عبارة عما حصل من ذلك
الشيء في العقل دون لواحقه الخارجية عنه ولا شك ان الصورة المعقولة للشيء
مساوية لماهية الشيء في العقل بل عينها فانها باعتبار تجرد الصورة المعقولة
عن اللوازم الذهنية وتجرد الصورة الخارجية عن اللواحق الخارجية عينها
وباعتبار مقارنة الصورة المعقولة للواحق الذهنية والصورة الخارجية
للواحق الخارجة مساوية لها في تمام الماهية وان اختلفا في العوارض فان
الاختلاف في العوارض لا ينافي المساواة في تمام الماهية والصورة المعقولة

Copyright © King Saud University